«الْمُحَبَّرَةُ فِي التَّارِيخِ»

لأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ
أُسَيْدٍ الْقُرَشِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٢٤٩هـ)

إِعْدَادُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَم بْنِ مُحَمَّدٍ سَرْحَان

المُدَرِّس بِمَعْهَدِ الْحَرَمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ -سَابِقًا- وَالمُشْرِفُ عَلَى مَعْهَدِ السُّنَّةِ
mahadsunnah.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ أُسَيْدٍ الْقُرَشِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٤٩هـ) فِي مَنظومَتِهِ «الْمُحَبَّرَةِ فِي التَّارِيخِ»:

مُقَدِّمَةٌ

١ الْحَمْــدُ للهِ الْمُعِيــدِ الْمُبْــدِي ... حَمْـدًا كَثِيـرًا وُهْـوَ أَهْـلُ الْحَمْـدِ
٢ ثُــمَّ الصَّــلَاةُ أَوَّلًا وَآخِــرَا ... عَلَــىٰ النَّبِــيِّ بَاطِنًـا وَظاهِــرَا
٣ يَـا سَـائِلِي عَـنِ ابتِـدَاءِ الْخَلْـقِ ... مَسْـأَلَةَ الْقَاصِـدِ قَصْـدَ الْحَـقِّ
٤ أَخْبَرَنِـي قَـوْمٌ مِـنَ الثِّقَـاتِ ... أُولُـو عُلُـومٍ وَأُولُـو هَيْئَـاتِ
٥ تَقَدَّمُـوا فِـي طَلَـبِ الْآثَـارِ ... وَعَرَفُـوا حَقَـائِقَ الْأَخْبَـارِ
٦ وَفَهِمُـوا التَّـوْرَاةَ وَالْإِنْجِيـلَا ... وَأَحْكَمُـوا التَّنْزِيـلَ وَالتَّأْوِيـلَا
٧ أَنَّ الَّـذِي يَفْعَـلُ مَـا يَشَـاءُ ... وَمَـنْ لَـهُ الْعِـزَّةُ وَالْبَقَـاءُ

آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨ أَنْشَـأَ خَلْـقَ آدَمٍ إِنْشَـاءَ ... وَقَـدَّ مِنْـهُ زَوْجَـهُ حَـوَّاءَ
٩ مُبْتَدِئًـا ذَلِـكَ يَـوْمَ الْجُمْعَـهْ ... حَتَّـىٰ إِذَا أَكْمَـلَ مِنْـهُ صُنْعَـهْ
١٠ أَسْكَنَـهُ وَزَوْجَـهُ الْجِنَانَـا ... فَـكَانَ مِـنْ أَمْرِهِمَـا مَـا كَانَـا
١١ غَرَّهُمَـا إِبْلِيـسُ فَاغْتَـرَّا بِـهِ ... كَمَـا أَبَـانَ اللهُ فِـي كِتَابِـهِ
١٢ دَلَّاهُمَـا الْمَلْعُـونُ فِيمَـا صَنَعَـا ... فَأُهْبِطَـا مِنْهَـا إِلَـىٰ الْأَرْضِ مَعَـا
١٣ [فَوَقَـعَ الشَّيْـخُ أَبُونَـا آدَمْ ... بِجَبَلٍ فِـي الْهِنْـدِ يُدْعَىٰ وَاسِـمْ][1]
١٤ لَبِئْسَـمَا اعْتَـاضَ عَـنِ الْجِنَـانِ ... وَعَـنْ جِـوَارِ الْمَلِـكِ الْمَنَّـانِ
١٥ وَالضَّعْـفُ مِـنْ خَلِيقَـةِ الْإِنْسَـانِ ... لَا سِيَمَـا فِـي أَوَّلِ الزَّمَـانِ
١٦ مَـا لَبِثَـا فِـي الْفَـوْزِ يَوْمًـا وَاحِـدَا ... حَتَّىٰ اسْـتَعَاضَا مِنْهُ جُهْدًا جَاهِدَا[2]
١٧ فَشَقِيَـا وَوَرَّثَـا الشَّقَـاءَ ... أَبْنَـاهُمَا وَالْهَـمَّ وَالْعَنَـاءَ
١٨ وَلَـمْ يَـزَلْ مُسْـتَغْفِرًا مِـنْ ذَنْبِـهِ ... حَتَّـىٰ تَلَقَّـىٰ كَلِمَـاتِ رَبِّـهِ

---

(١) ذكرَه ابنُ قُتيبةَ رَحِمَهُ اللهُ وغيرُه عن بعضِ أهلِ العلمِ، ولا يصِحُّ فيه شيءٌ.
(٢) وجاءَ في الحَديثِ أنَّه لبِثَ ما بينَ العَصرِ إلىٰ المَغرِبِ، صحَّحَه الحاكِمُ ووافقَه الذَّهبِيُّ.

١٩ فَأَمِنَ السَّخْطَةَ وَالْعِقَابَا ... وَاللهُ تَوَّابٌ عَلَىٰ مَنْ تَابَا
٢٠ ثُمَّ اسْتَمَلَّا وَأَحَبَّا النَّسْلَا ... فَحَمَلَتْ حَوَّاءُ مِنْهُ حَمْلَا
٢١ وَوَضَعَتْ إِبْنًا وَبِنْتًا تَوْأَمَا ... فَسُرَّ لَمَّا سَلِمَتْ وَسَلِمَا
٢٢ وَاقْتَنَيَا الْإِبْنَ فَسُمِّي قَايِنَا[١] ... وَعَايَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا عَايَنَا
٢٣ ثُمَّ أَغَبَّتْ بَعْدَهُ قَلِيلَا ... فَوَضَعَتْ مُتْئِمَةً هَابِيلَا
٢٤ فَشَبَّ هَابِيلُ وَشَبَّ قَايِنُ ... وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا تَبَايُنُ
٢٥ فَقَرَّبَا لِحَاجَةٍ قُرْبَانَا ... وَخَضَعَا لِلَّهِ وَاسْتَكَانَا
٢٦ فَقُبِلَ الْقُرْبَانُ مِنْ هَابِيلِ ... وَلَمْ يَفُزْ قَايِنُ بِالْقَبُولِ
٢٧ فَثَارَ لِلْحَيْنِ الَّذِي حُيِّنَ لَهْ ... إِلَىٰ أَخِيهِ ظَالِمًا فَقَتَلَهْ
٢٨ [ثُمَّ اسْتَفَزَّ أُخْتَهُ فَهَرَبَا ... وَفَارَقَا أُمًّا أَلُوفًا وَأَبَا
٢٩ فَبَعُدَتْ دَارُهُمَا مِنْ دَارِهِ ... وَزَهِدَا فِي الْخَيْرِ مِنْ جِوَارِهِ
٣٠ فَأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْهِ شِيثَا ... وَلَمْ يَزَلْ بِاللهِ مُسْتَغِيثَا

شيثُ عليه السلام

٣١ حَتَّىٰ إِذَا أَحَسَّ بِالْحِمَامِ ... وَذَاكَ بَعْدَ سَبْعِ مِيَةِ عَامِ
٣٢ كَانَتْ إِلَىٰ شِيثَ ابْنِهِ الْوَصِيَّهْ ... وَلَيْسَ شَيْءٌ يُعْجِزُ الْمَنِيَّهْ
٣٣ أَنِ اعْبُدِ اللهَ وَجَانِبْ قَايِنَا ... وَكُنْ لَهُ وَنَسْلِهِ مُبَايِنَا
٣٤ فَلَمْ يَزَلْ شِيثُ عَلَىٰ الْإِيمَانِ ... مُعْتَصِمًا بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ
٣٥ يَحْفَظُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَبُوهُ ... لَا يَتَخَطَّاهُ وَلَا يَعْدُوهُ
٣٦ حَتَّىٰ إِذَا مَا حَضَرَتْ وَفَاتُهُ ... وَخَافَ أَنْ يَفْجَأَهُ مِيقَاتُهُ
٣٧ أَوْصَىٰ أَنُوشًا وَأَنُوشُ كَهْلُ ... بِمِثْلِ مَا أَوْصَىٰ أَبُوهُ قَبْلُ
٣٨ فَلَمْ يَزَلْ أَنُوشُ يَقْفُو أَثَرَهْ ... لَا يَتَعَدَّىٰ جَاهِدًا مَا أَمَرَهْ
٣٩ ثُمَّ تَلَاهُ إِبْنُهُ قِينَانُ ... وَقَوْلُهُ وَفِعْلُهُ الْإِيمَانُ
٤٠ ثُمَّ تَلَا قِينَانَ مَهْلَائِيلُ ... فَسَنَّ مَا سَنَّتْ لَهُ الْكُهُولُ
٤١ ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِالْأُمُورِ يَرْدُ ... أَخْنُوخُ وَهْوَ فِي الْعُلُومِ فَرْدُ

(١) اسمُه في التَّوراةِ: (قايين)، ويُسَمِّيه العرَبُ: (قابيل).

٤٢	وَكَانَ فِي زَمَانِهِ تُوبِيلُ	الْخَالِعُ الْمُضَلِّلُ الضَّلِيلُ
٤٣	أَوَّلُ مَنْ تَتَبَّعَ المَلَاهِيَا	وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ وَالْمَعَاصِيَا
٤٤	وَكَانَ مِنْ نَسْلِ الْغَوِيِّ قَايِنِ	وَغَيْرُ بِدْعٍ خَايِنٌ مِنْ خَايِنِ
٤٥	فَاغْتَرَّ مِنْ أَوْلَادِ شِيثٍ عَالَمَا	حَتَّىٰ عَصَوْا وَانْتَهَكُوا الْمَحَارِما
٤٦	وَخَالَفُوا وَصِيَّةَ الْآبَاءِ	وَافْتُتِنُوا بِاللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ
٤٧	وَلَمْ يَزَلْ يَارِدُ يَأْلُو قَوْمَهُ	نُصْحًا وَكَانُوا يُكْثِرُونَ لَوْمَهُ

إدْرِيسُ عليه السلام

٤٨	حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ اسْتَقَلَّ بَعْدَهُ	**إِدْرِيسُ** بِالْأَمْرِ فَأَوْرَىٰ زَنْدَهُ
٤٩	وَهُوَ خَنُوخُ بِالْبَيَانِ أَعْجَمَا	صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
٥٠	أَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِلَىٰ الْعِبَادِ	وَآمِرٍ بِالْخَيْرِ وَالرَّشَادِ
٥١	وَأَوَّلُ النَّاسِ قَرَا وَكَتَبَا	وَعَلَّمَ الْحِسَابَ لَمَّا حَسَبَا
٥٢	فَلَمْ يُطِعْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ	وَاخْتَلَطُوا بِقَايِنٍ وَنَسْلِهِ
٥٣	فَرَفَعَ اللهُ إِلَيْهِ عَبْدَهُ	مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَارَ الْمُقَامَ عِنْدَهُ
٥٤	وَصَارَ مَتُّوشَلَخُ مُسْتَخْلَفَا	مِنْ بَعْدِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ
٥٥	فَحَذَّرَ النَّاسَ عَذَابًا نَازِلَا	فَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ قَابِلَا
٥٦	غَيْرَ ابْنِهِ لَمْكٍ فَأَوْصَىٰ لَمْكَا	وَصِيَّةً كَانَتْ تُقًىٰ وَنُسْكَا
٥٧	فَوَعَظَ النَّاسَ فَخَالَفُوهُ	وَنَفَرُوا عَنْهُ وَفَارَقُوهُ][1]

نُوحٌ عليه السلام

٥٨	فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِمْ **نُوحَا**	عَبْدًا لِمَنْ أَرْسَلَهُ نَصُوحَا
٥٩	فَعَاشَ أَلْفًا غَيْرَ خَمْسِينَ سَنَهْ	يَدْعُو إِلَىٰ اللهِ وَتَمْضِي الْأَزْمِنَهْ
٦٠	يَدْعُوهُمُ سِرًّا وَيَدْعُو جَهْرَا	فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَاكَ إِلَّا كُفْرَا
٦١	وَانْهَمَكُوا فِي الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ	وَأَظْهَرُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ
٦٢	حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ أَنْ يُطَاعَا	وَحَجَبُوا مِنْ دُونِهِ الْأَسْمَاعَا
٦٣	دَعَا عَلَيْهِمْ دَعْوَةَ الْبَوَارِ	مِنْ بَعْدِ مَا أَبْلَغَ فِي الْإِنْذَارِ
٦٤	وَاتَّخَذَ الْفُلْكَ بِأَمْرِ رَبِّهِ	حَتَّىٰ نَجَا بِنَفْسِهِ وَحِزْبِهِ

---

(١) كلُّ هذا مَأخوذٌ مِن أخبارِ بَني إسرائيلَ، ولم يَرِد ما يُؤَيِّدُه في شَرعِنا، وتقَدَّمَ الخِلافُ في إدريسَ عليه السلام، وذِكرُ قَولِ مَن رجَّحَ كَونَه بعدَ إبراهيمَ عليه السلام، وما استُدِلَّ به لذلِكَ.

٦٥ وَأَقْبَـلَ الطُّوفَـانُ مَـاءً طَاغِيَـا ... فَلَمْ يَـدَعْ فِـي الْأَرْضِ خَلْقًا بَاقِيَا

٦٦ غَيْرَ الَّذِيـنَ اعْتَصَموا فِـي الْفُلْكِ ... فَسَـلِمُوا مِـنْ غَمَـرَاتِ الْهُلْـكِ

٦٧ وَكَـانَ هَـذَا كُلُّـهُ فِـي آبِ ... قَبْلَ انْتِصَافِ الشَّـهْرِ فِي الْحِسَابِ

٦٨ فَعَزَمُـوا عِنْـدَ اقْتِـرَابِ الْمَعْمَعَـهْ ... أَنْ يَرْكَبُـوا الْفُلْكَ وَأَنْ يَنْجُـوا مَعَهْ

٦٩ وَكَانَ مِـنْ أَوْلَادِ نُـوحٍ وَاحِـدُ ... مُخَـالِفٌ لِأَمْـرِهِ مُعَانِـدُ

٧٠ فَبَـادَ فِيمَـنْ بَـادَ مِـنْ عِبَـادِهِ ... وَسَـلِمَ الْبَاقُـونَ مِـنْ أَوْلَادِهِ

٧١ [سَـامٌ وَحَـامٌ وَالصَّغِيـرُ الثَّالِـثُ ... وَهُـوَ فِـي التَّـوْرَاةِ يُدْعَـىٰ يَافِـثُ

٧٢ فَأَكْثَـرُ الْبِيضَـانِ نَسْـلُ سَـامِ ... وَأَكْثَـرُ السُّـودَانِ نَسْـلُ حَـامِ

٧٣ وَيَافِـثٌ فِـي نَسْـلِهِ عَجَائِـبُ ... يَأْجُـوجُ وَالْأَتْـرَاكُ وَالصَّقَالِـبُ](١)

٧٤ وَمِـنْ بَنِـي سَـامِ بْـنِ نُـوحٍ إِرَمُ ... وَارْفَخْشَـدُ وَلَاوِذٌ وَغَيْلَـمُ

٧٥ فَكَثُـرَتْ مِـنْ بَعْـدِ نُـوحٍ عَـادُ ... وَشَـاعَ مِنْهَـا الْعَيْـثُ وَالْفَسَـادُ

٧٦ وَعَـادُ مِـنْ أَوْلَادِ عُـوصِ بْـنِ إِرَمْ ... وَمِـنْ بَنِي عُـوصٍ جَدِيسٌ وَطَسَـمْ

٧٧ فَأَرْسَـلَ اللهُ إِلَيهِـمْ هُـودَا ... فَجَـرَّدَ الْحَـقَّ لَهُـمْ تَجْرِيـدَا

٧٨ فَعَانَـدُوهُ شَـرَّ مَـا عِنَـادِ ... وَانْهَمَكُـوا فِـي الْكُفْـرِ وَالْإِلْحَـادِ

٧٩ [فَقَـالَ: يَـا رَبِّ أَعِـزَّ الْقَطْـرَا ... عَنْهُـمْ فَعَدَّاهُـمْ سِـنِينَ عَشْـرَا]

٨٠ وَأَرْسَـلَ الرِّيـحَ عَلَيْهِـم عَاصِفَـا ... فَلَـمْ تَـدَعْ مِـنْ آلِ عَـادٍ طَائِفَـا

٨١ [وَكَـانَ وَفْـدٌ مِنْهُـمْ سَـبْعُونَا ... سَـارُوا إِلَـىٰ مَكَّـةَ يَسْـتَقُونَا

٨٢ فَابْتَهَلُـوا وَرَفَعُـوا أَيْدِيهِـمُ ... وَكَانَ لُقْمَـانُ بْـنُ عَـادٍ مِنْهُـمُ

٨٣ فَسَـأَلَ الْبَقَـاءَ وَالتَّعْمِيـرَا ... فَعَـاشَ حَتَّـىٰ أَهْلَـكَ النُّسُـورَا

٨٤ وَوَافَقَـتْ دَعْوَتُـهُ إِجَابَـهْ ... إِذْ لَـمْ يَكُـن بِمُرْتَـضٍ أَصْحَابَـهْ](٢)

٨٥ وَأَثْمَـرَتْ ثَمُـودُ بَعْـدَ عَـادِ ... فَسَـكَنَتْ حِجْـرًا وَبَطْـنَ الْـوَادِي

هُودٌ عليه السلام

صَالِحٌ عليه السلام

---

(١) ذكَرَ هذا جماعَةٌ مِن السَّلَفِ -رحِمَهم الله-، ولا يصِحُّ فيه خبرٌ مَرفوعٌ.

(٢) ذكَرَ ابنُ إسحاقَ رَحِمَهُ اللهُ قصَّةَ حَبسِ القَطرِ، إلاَّ أنَّه جعَلَها مدَّةَ ثلاثِ سِنينَ، وذكَرَ كذلِكَ استِسقاءَ السَّبعينَ رَجُلًا، ولا يصِحُّ في شيءٍ مِن ذلِكَ خبرٌ مَرفوعٌ، إلَّا أنَّ ما قصَّه اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِن فرَحِ قَومِ هودٍ عليه السلام بالعارِضِ وظنِّهم أنَّه يأتيهم بالمطَرِ يُؤَيِّدُ كونَهم قُحِطوا، واللهُ أعلَمُ.

٨٦ فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ... فَتًى حَدِيثَ السِّنِّ مِنْهُمْ رَاجِحَا
٨٧ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمُ حَتَّىٰ اكْتَهَلْ ... وَلَمْ يُجِبْهُ مِنْهُمُ إِلَّا الْأَقَلْ
٨٨ وَأَحْضَرُوهُ صَخْرَةً مَلْسَاءَ ... وَقَالُوا أَخْلِصْ عِنْدَهَا الدُّعَاءَ
٨٩ فَهَلْ لِمَنْ تَعْبُدُهُ مِنْ طَاقَهْ ... أَنْ تَتَشَظَّىٰ وَلَدًا عَنْ نَاقَهْ
٩٠ فَانْفَلَقَتْ حَتَّىٰ بَدَا زَجِيلُهَا ... عَنْ نَاقَةٍ يَتْبَعُهَا فَصِيلُهَا
٩١ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ لِلشَّقَاءِ ... فَعَاجَلَتْهُمْ صَيْحَةُ الْفَنَاءِ
٩٢ فَتِلْكَ حِجْرٌ مِنْ ثَمُودٍ خَالِيَهْ ... فَهَلْ تَرَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ بَاقِيَهْ

إِبْرَاهِيمُ وَلُوط عليهما السلام

٩٣ ثُمَّ اصْطَفَىٰ رَبُّكَ إِبْرَاهِيمَا ... فَلَمْ يَزَلْ فِي خَلْقِهِ رَحِيمَا
٩٤ فَكَانَ مِنْ إِخْلَاصِهِ التَّوْحِيدَا ... أَنْ هَجَرَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَا
٩٥ وَشَرَعَ الشَّرَائِعَ الْحِسَانَا ... وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَا
٩٦ وَقَالَ لُوطٌ إِنَّنِي مُهَاجِرُ ... وَبِالَّذِي تَأْمُرُ قَوْمِي آمِرُ
٩٧ مَا قَدْ تَوَلَّىٰ شَرْحَهُ الْقُرْآنُ ... وَفِي الْقُرَانِ الصِّدْقُ وَالْبَيَانُ
٩٨ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ الْإِيمَانَا ... وَخَصَّهُ الْحُجَّةَ وَالْبُرْهَانَا
٩٩ وَقَمَعَ النُّمْرُودَ عَاتِي دَهْرِهِ ... بِحُجَجِ اللهِ وَحُسْنِ صَبْرِهِ
١٠٠ وَجَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي أَوْلَادِهِ ... وَاخْتَارَهُمْ طُرًّا عَلَىٰ عِبَادِهِ

إِسْمَاعِيلُ عليه السلام

١٠١ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لِإِسْمَاعِيلِ ... فَهْوَ أَسَنُّ وَلَدِ الْخَلِيلِ
١٠٢ وَوَلَدَتْ هَاجَرُ قَبْلَ سَارَهْ ... وَقَبْلَهَا بُلِّغَتِ الْبِشَارَهْ
١٠٣ مِنْ رَبِّهَا وَسَمِعَتْ نِدَاءَ ... قَدْ سَمِعَ اللهُ لَكِ الدُّعَاءَ
١٠٤ وَأُسْكِنَتْ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ ... وَشَبَّ إِسْمَاعِيلُ فِي الْحَجُونِ
١٠٥ وَكَانَ يومًا عِنْدَهُ جِبْرِيلُ ... وَعِنْدَهُ النَّبِيُّ إِسْمَاعِيلُ
١٠٦ وَهُوَ صَغِيرٌ فَاشْتَكَىٰ الظَّمَاءَ ... فَخَرَجَتْ هَاجَرُ تَبْغِي الْمَاءَ
١٠٧ فَهَمَزَ الْأَرْضَ فَجَاشَتْ جَمْجَمَا ... تَفُورُ مِنْ هَمْزَتِهِ أَنْهُرَ مَا
١٠٨ وَأَقْبَلَتْ هَاجَرُ لَمَّا يَئِسَتْ ... فَرَاعَهَا مَا عَايَنَتْ فَأَبْلَسَتْ
١٠٩ وَجَعَلَتْ تَبْنِي لَهُ الصَّفَائِحَا ... لَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ مَاءً سَائِحَا

١١٠ وَجَاوَرَتْهُم جُرْهُمٌ فِي الدَّارِ ... رَاغِبَةً فِي الصِّهْرِ وَالْجِوَارِ
١١١ فَوَلَدُوا النِّسَاءَ وَالرِّجَالَا ... خُؤُولَةٌ شَرَّفَتِ الْأَخْوَالَا
١١٢ وَوَطَّنُوا مَكَّةَ دَهْرًا دَاهِرَا ... حَتَّىٰ إِذَا مَا قَارَفُوا الْكَبَائِرَا
١١٣ وَبَدَّلُوا شِرْعَةَ إِبْرَاهِيمِ ... وَشَبَّهُوا التَّحْلِيلَ بِالتَّحْرِيمِ
١١٤ أَجْلَتْهُمُ عَنْهَا بَنُو كِنَانَهْ ... فَدَخَلُوا بِالذُّلِّ وَالْمَهَانَهْ
١١٥ وَوَلِيَ الْبَيْتَ وَأَمْرَ النَّاسِ ... الْأَكْرَمُونَ مِنْ بَنِي إِلْيَاسِ
١١٦ [فَلَمْ تَزَلْ شِرْعَةُ إِسْمَاعِيلِ ... فِي أَهْلِهِ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ][1]
١١٧ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ الْأَمْرُ إِلَىٰ قُصَيِّ ... مُجَمِّعٍ خَيْرِ بَنِي لُؤَيِّ
١١٨ فَسَلَّمَ النَّاسُ لَهُ الْمَقَامَا ... وَالْبَيْتَ وَالْمَشْعَرَ وَالْحَرَامَا
١١٩ وَصَارَتِ الْقَوْسُ إِلَىٰ بَارِيهَا ... وَصَادَفَتْ رَمِيَّةٌ رَامِيهَا
١٢٠ وَوُطِّنَتْ فِي أَهْلِهَا الْمَكَارِمُ ... وَرُفِعَتْ لِشَيْدِهَا الدَّعَائِمُ
١٢١ وَوَرَّثَ الشَّيْخُ بَنِيهِ الشَّرَفَا ... وَكُلُّهُم أَغْنَىٰ وَأَجْدَىٰ وَكَفَىٰ
١٢٢ وَاسْمَعْ حَدِيثَ عَمِّنَا **إِسْحَاقَا** ... فَإِنَّنِي أَسُوقُهُ أَنْسَاقَا

إِسْحَاقُ عليه السلام

١٢٣ جَاءَ عَلَىٰ فَوْتٍ مِنَ الشَّبَابِ ... وَمِئَةٍ مَرَّتْ مِنَ الْأَحْقَابِ
١٢٤ فَأَيَّدَ اللهُ بِهِ الخَلِيلَا ... وَعَضَدَ الصَّادِقَ إِسمَاعِيلَا
١٢٥ وَعَجِبَتْ سَارَةُ لَمَّا بُشِّرَتْ ... بِهِ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَذُعِرَتْ
١٢٦ قَالَتْ: وَأَنَّىٰ تَلِدُ الْعَجُوزُ؟! ... قِيلَ: إِذَا قَدَّرَهُ الْعَزِيزُ
١٢٧ وَقِيلَ: مِنْ وَرَائِهِ يَعْقُوبُ ... مَقَالَةٌ لَيْسَ لَهَا تَكْذِيبُ
١٢٨ فَتَمَّ وَعْدُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ... وَغَلَبَ الْأَمْرَ جَمِيعًا أَمْرُهُ
١٢٩ فَكَانَ مِنْ قِصَّةِ **يَعْقُوبَ** النَّبِي ... مَا لَيْسَ يَخْفَىٰ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ

يَعْقُوبُ عليه السلام

١٣٠ قَدْ أَفْرَدَ اللهُ بِذَاكَ سُورَهْ ... مَعْرُوفَةً بِيُوسُفٍ مَشْهُورَهْ

---

(١) صحَّ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّ أوَّلَ مَن أدخَلَ الأصنامَ إلىٰ مكَّةَ، وغيَّرَ شَرعَ إبراهيمَ عليه السلام، وسيَّبَ السَّوائِبَ وبحَرَ البَحيرَةَ هو عَمرو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمَعَةَ بنِ خِندِفٍ، وهو أبو كَعبٍ الَّذي سُمِّيَ خُزاعَةَ، وإليه تُنسَبُ القَبيلَةُ المَعروفَةُ، وعلىٰ هذا فيكونُ تَغييرُ شَرعِ إبراهيمَ عليه السلام حصَلَ في عَصرِ كِنانَةَ، وهو قبلَ قُصَيٍّ بمُدَّةٍ طَويلَةٍ، واللهُ أعلَمُ.

يُوسُفُ عليه السلام

١٣١ وَمَاتَ يَعْقُوبُ بِأَرْضِ مِصْرِ ... مِنْ بَعْدِ تِسْعٍ كَمُلَتْ وَعَشْرِ
١٣٢ وَإِنَّمَا طَالَعَ مِصْرَ زَائِرَا ... لِيوسُفٍ ثُمَّ ثَوَىٰ مُجَاوِرَا
١٣٣ حَتَّىٰ إِذَا أَيقَنَ بِالْحِمَامِ ... أَوْصَىٰ بِأَنْ يُقْبَرَ بِالشَّآمِ
١٣٤ فَحَمَلَ التَّابُوتَ حَتَّىٰ قَبَرَهْ ... يُوسُفُ بِالشَّامِ عَلَىٰ مَا أَمَرَهْ
١٣٥ ثُمَّ أَتَىٰ مِصْرَ فَعَاشَ حِقَبَا ... حَتَّىٰ قَضَىٰ مِنَ الْحَيَاةِ أَرَبَا
١٣٦ وَكَانَ مِنْ أُسْرَتِهِ سَبْعُونَا ... أَتَوْهُ مَعْ يَعْقُوبَ زَائِرِينَا
١٣٧ وَكَانَ فِرْعَوْنُ يَلِيهِمْ قَسْرَا ... فَسَامَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ دَهْرَا

مُوسَى وَهَارُونُ عليهما السلام

١٣٨ فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ مُوسَىٰ ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّسَهُ تَقْدِيسَا
١٣٩ فَخَلَّصَ الْقَوْمَ مِنَ الْعَذَابِ ... وَهُمْ عَلَىٰ مَا قِيلَ فِي الْحِسَابِ
١٤٠ [سِوَىٰ الذَّرَارِي وَالرِّجَالِ الْعُجْفِ ... مِنَ الرِّجَالِ سِتُّ مِيَةِ أَلْفِ]
١٤١ وَنَقَلَ التَّابُوتَ ذُو الْعَهْدِ الْوَفِي ... مُوسَىٰ وَفِي التَّابُوتِ جِسْمُ يُوسُفِ
١٤٢ لَمْ يَثْنِهِ عَنْ ذَاكَ بُعْدُ الْعَهْدِ ... وَلَا الَّذِي مَرَّ بِهِ مِنْ جُهْدِ
١٤٣ [وَبَيْنَهُمْ إِحْدَىٰ وَخَمْسُونَ سَنَهْ ... وَمِئَةٌ كَامِلَةٌ مُمْتَحَنَهْ][1]
١٤٤ وَمَكَثُوا فِي التِّيهِ أَرْبَعِينَا ... وَلَمْ يَعِيشُوا مِثْلَهَا سِنِينَا
١٤٥ وَمَاتَ هَارُونُ بنُ عِمْرانَ النَّبِي ... مِنْ قَبْلِ مُوسَىٰ فِي مَنَامٍ طَيِّبِ
١٤٦ وَقِيلَ مَا أُخِّرَ عَنْ أَخِيهِ ... إِلَّا لِأَمْرٍ قَدْ قُضِي فِي التِّيهِ

يُوشَعُ عليه السلام

١٤٧ ثُمَّ تَنَبَّا يُوشَعُ بْنُ نُونِ ... وَصِيُّ مُوسَىٰ الصَّادِقِ الْأَمِينِ
١٤٨ [فَخَاضَ بَحْرَ أُرْدُنَ الْعَمِيقَا ... وَجُعِلَ الْبَحْرُ لَهُ طَرِيقَا
١٤٩ وَحُرِّقَتْ مِنْ خَوْفِهِ أَرِيحَا] ... وَفَتَحَ اللهُ بِهِ الْفُتُوحَا
١٥٠ وَقَالَ لِلشَّمْسِ: قِفِي فَوَقَفَتْ ... وَرَدَّهَا مِنْ قَصْدِهَا فَانْصَرَفَتْ
١٥١ وَذَلَّلَ الْمُلُوكَ حَتَّىٰ ذَلَّتِ ... وَقُلِّلَتْ فِي عَيْنِهِ فَقَلَّتِ
١٥٢ وَأَسْكَنَ الشَّامَ بَنِي اسْرَائِيلِ ... وَعْدًا مِنَ الرَّحْمنِ فِي التَّنْزِيلِ
١٥٣ [ثُمَّ تَنَبَّا وَقَفَاهُ كَالِبُ ... وَقَالَ لِلْأَسْبَاطِ: إِنِّي ذَاهِبُ

(١) هذا والَّذي قبلَه مَأخوذٌ مِن أخبارِ بَني إسرائيل، ولا يصِحُّ فيه شيءٌ مَرفوعٌ.

مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٥٤ وَخَلَّفَ الْحَلِيمَ **حَزْقَائِيلَا** ... ابْنَ الْعَجُوزِ بَعْدَهُ بَدِيلَا]
١٥٥ وَكَثُرَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَحْزَابُ ... وَنَصَبُوا بَعْلَهُمُ وَعَابُوا
١٥٦ فَقَالَ **إِلْيَاسُ بْنُ يَاسِينَ** لَهُمْ ... وَهْوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ
١٥٧ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَأَلْقُوا بَعْلَا ... فَاسْتَكْبَرُوا وَأَوْعَدُوهُ الْقَتْلَا
١٥٨ [فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِيًا سَيَّاحَا ... حَتَّىٰ دُعِي بِالْمَوْتِ فَاسْتَرَاحَا
١٥٩ وَقِيلَ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ فَرَسَا ... أَتَاهُ فِي صَبَاحِهِ أَوْ فِي مَسَا
١٦٠ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَهُ إِلْيَاسُ ... غَابَ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ النَّاسُ](١)
١٦١ وَلَمْ يَزَلْ ابْنُ الْخُطُوبِ **الْيَسَعُ** ... يَرْدَعُهُمْ دَهْرًا فَلَمْ يَرْتَدِعُوا
١٦٢ وَسُلِبُوا التَّابُوتَ مِنْ بَعْدِ الْيَسَعْ ... وَمَاتَ عَالِي رَأْسِهِمْ مِنَ الْجَزَعْ
١٦٣ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَاءُ ... وَعَمَّهُمْ بَعْدَ الْهُدَىٰ الْعَمَاءُ

شَمْوِيلُ عليه السلام

١٦٤ فَسَأَلُوا نَبِيَّهُمْ **سَمْوِيلَا** ... أَنْ يَسْتَقِيلَ الْمَلِكَ الْجَلِيلَا
١٦٥ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُوَلِّي وَالِيَا ... عَلَيْهِمُ يُقَاتِلُ الْأَعَادِيَا
١٦٦ وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُطِيعُوا أَمْرَهُ ... وَأَنْ يُعِزُّوهُ وَيُعْلُوا قَدْرَهُ
١٦٧ فَبَعَثَ اللهُ لَهُمْ طَالُوتَا ... فَاتَّبَعُوهُ وَغَزَوْا جَالُوتَا

دَاوُدُ عليه السلام

١٦٨ وَكَانَ **دَاوُدُ** أَقَامَ بَعْدَهُ ... فِي أَهْلِهِ ثُمَّ أَتَاهُ وَحْدَهُ
١٦٩ [وَكَلَّمَتْهُ صَخْرَةٌ صَمَّاءُ ... نَادَتْهُ حَيْثُ يَسْمَعُ النِّدَاءُ
١٧٠ خُذْنِي فَإِنِّي حَجَرُ الْخَلِيلِ ... يُقْتَلُ بِي جَالُوتُ عَنْ قَلِيلِ
١٧١ وَكَانَ أَيْضًا سَأَلَتْهُ قَبْلَهَا ... صَخْرَةُ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ حَمْلَهَا
١٧٢ فَشَاهَدَ الْحَرْبَ عَلَىٰ أَنَاتِهِ ... وَاصْطَكَّتِ الْأَحْجَارُ فِي مِخْلَاتِهِ
١٧٣ وَكُلُّهَا يَطْمَعُ فِي إِسْدَائِهِ ... مُنْتَقِمٌ لِلَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
١٧٤ فَنَالَ دَاوُدُ بِبَعْضِهِنَّهْ ... جَالُوتَ إِذْ كَانَتْ لَهُ مَظِنَّهْ](٢)
١٧٥ فَأَهْلَكَ اللهُ لَهُ عَدُوَّهْ ... وَفَازَ بِالْمُلْكِ وَبِالنُّبُوَّهْ

---

(١) كلُّ هذا مَأخوذٌ مِن أخبارِ بَني إسرائيل، ولا يصِحُّ فيه شيءٌ مَرفوعٌ.
(٢) هذا مَأخوذٌ مِن أخبارِ بَني إسرائيل، ولا يصِحُّ فيه شيءٌ مَرفوعٌ.

١٧٦ [وَكَانَ طَالُوتُ لَهُ حَسُودَا ... فَأَظْفَرَ اللهُ بِهِ دَاوُدَا][1]
١٧٧ وَكَانَ قَدْ أَسَّسَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ... بُورِكَ فِي الْأَسَاسِ وَالْمُؤَسِّسِ

سُلَيْمَانُ عليه السلام

١٧٨ وَإِنَّمَا تَمَّمَهُ **سُلَيْمَانْ** ... مِنْ بَعْدِهِ حَتَّىٰ اسْتَقَلَّ الْبُنْيَانْ
١٧٩ وَكَانَ قَدْ وَصَّاهُ بِاسْتِتْمَامِهِ ... دَاوُدُ إِذْ أَشْفَىٰ عَلَىٰ حِمَامِهِ
١٨٠ وَقَامَ بِالْمُلْكِ سُلَيْمَانُ الْمَلِكْ ... نَحْوَ ارْبَعِينَ سَنَةً حَتَّىٰ هَلَكْ
١٨١ وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِ عِشْرُونَا ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْمُلْكِ قَائِمُونَا
١٨٢ ثُمَّ أَزَالَ الْمُلْكَ بُخْتَنَصَّرُ ... عَنْهُمْ فَقَامَ بَعْدَهُمْ وَقَصَّرُوا
١٨٣ وَخَرَّبَ الشَّقِيُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ... وَكَانَ مَشْغُوفًا بِقَتْلِ الْأَنْفُسِ
١٨٤ وَمَاتَ بِالرَّمْلَةِ عَنْ بَنِينَا ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْمُلْكِ قَائِمِينَا
١٨٥ فَقَتَلَ الْأَخِيرَ مِنْ بَنِيهِ ... دَارَا وَصَارَ مُلْكُهُمْ إِلَيْهِ

مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨٦ [وَكَانَ فِي زَمَانِهِ] **أَيُّوبُ** ... الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ الْمُنِيبُ
١٨٧ وَبَعْدَ أَيُّوبَ **ابْنُ مَتَّىٰ يُونُسُ** ... وَفِيهِ لِلَّهِ كِتَابٌ يُدْرَسُ
١٨٨ وَيُونُسٌ وَلَّىٰ فَقَامَ **شَعْيَا** ... فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَا
١٨٩ وَقِيلَ: إِنَّ **الْخِضْرَ** مِنْ إِخْوَانِهِ ... وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي زَمَانِهِ
١٩٠ **وَزَكَرِيَّاءُ وَيَحْيَىٰ** الطَّاهِرُ ... قَدْ أَنْذَرَا لَوْ أَغْنَتِ الْمَنَاذِرُ
١٩١ كِلَاهُمَا أُكْرِمَ بِالشَّهَادَهْ ... فَسَعِدَا وَأَيَّمَا سَعَادَهْ
١٩٢ وَكَانَ يَحْيَىٰ أَدْرَكَ ابْنَ مَرْيَمِ ... طِفْلًا صَغِيرًا فِي الزَّمَانِ الْأَقْدَمِ
١٩٣ وَبَعْدَ ذَاكَ مَلَكَ الْإِسْكَنْدَرُ ... وَالِاسْمُ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِيمَا يُذْكَرُ

عِيسَىٰ عليه السلام

١٩٤ وَكَانَ **عِيسَىٰ** [بَعْدَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ... بِنَحْوِ خَمْسِينَ وَمَائَتَيْنِ
١٩٥ يَنْقُصُ حَوْلًا فِي حِسَابِ الرُّومِ ... بِذِكْرِهِ فِي الْخَبَرِ الْمَعْلُومِ][2]
١٩٦ وَكَانَ فِي أَيَّامِهِ الْأَشْغَانُونْ ... وَهُمْ مُلُوكٌ لِلْبِلَادِ غَازُونْ

---

(١) هذا ممَّا يُنتقَدُ علىٰ النَّاظمِ رحمه الله، وهو مِن افتراءاتِ بَني إسرائيلَ، فإنَّ اللهَ عز وجل اختارَ طالوتَ مَلِكًا علىٰ بَني إسرائيلَ، ووصَفَه بالعِلمِ والقُوَّةِ، وأمَرَهم بالتِزامِ أمرِه والجِهادِ تحتَ رايَتِه، ومَن كانَ هكَذا لم يَجُز أن يوصَفَ بالحسَدِ والمَكرِ لداوُدَ عليه السلام، وافتِراؤُهم علىٰ طالوتَ ليسَ بغَريبٍ، فإنَّهم قد افتَرَوا علىٰ داوُدَ عليه السلام نفسِه وعلىٰ غَيرِه مِن الرُّسُلِ بما هو أعظَمُ مِن هذا.
(٢) هذا مَأخوذٌ مِن أخبارِ بَني إسرائيل، والله أعلَمُ بصِحَّتِه.

١٩٧ فَجَذَّهُمْ بِالسَّيْفِ أَرْدَشِيرُ ... ثُمَّ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَابُورُ

١٩٨ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ وَصَارَ مُلْكَا ... وَأَعْلَنُوا بَعْدَ الْمَسِيحِ الشِّرْكَا

١٩٩ فَخَصَّ بِالطَّوْلِ بَنِي اسْمَاعِيلِ ... أَضَافَهُمْ لِلشَّرَفِ الْجَلِيلِ

٢٠٠ فَلَزِمَتْ مَكَّةَ وَالْبَوَادِيَا ... وَحَلَّتِ الْأَرْيَافَ وَالْحَوَاشِيَا

٢٠١ وَظَهَرَتْ بِالْيَمَنِ التَّبَابِعَهْ ... شِمْرُ بْنُ رِعْشٍ وَمُلُوكٌ خَالِعَهْ

٢٠٢ وَاسْتَوْلَتِ الرُّومُ عَلَى الشَّامَاتِ ... فَآثَرَتْ رَفَاهَةَ الْحَيَاةِ

٢٠٣ وَأَجْمَعَتْ لِلْفُرْسِ أَرْضُ بَابِلِ ... وَقَنَعَتْ بِآجِلٍ مِنْ عَاجِلِ

٢٠٤ فَهَذِهِ جُمْلَةُ أَخْبَارِ الْأُمَمْ ... مَنْقُولَةٌ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمْ

٢٠٥ وَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمُ تَكْثِيرُ ... وَقَلَّمَا تُحَصَّلُ الْأُمُورُ

٢٠٦ وَعَمِيَتْ فِي الْفَتْرَةِ الْأَخْبَارُ ... إِلَّا الَّتِي سَارَتْ بِهَا الْأَشْعَارُ

٢٠٧ وَالْفُرْسُ وَالرُّومُ لَهُمْ أَيَّامُ ... يَمْنَعُ مِنْ تَفْخِيمِهَا الْإِسْلَامُ

٢٠٨ وَإِنَّمَا يَقْنَعُ أَهْلُ الْعَقْلِ ... بِكُتُبِ اللهِ وَقَوْلِ الرُّسْلِ

٢٠٩ ثُمَّ أَزَالَ الظُّلْمَةَ الضِّيَاءُ ... وَعَاوَدَتْ جِدَّتَهَا الْأَشْيَاءُ

٢١٠ وَدَانَتِ الشُّعُوبُ وَالْأَحْيَاءُ ... وَجَاءَ مَا لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

٢١١ أَتَاهُمُ الْمُنْتَجَبُ الْأَوَّاهُ ... **مُحَمَّدٌ** صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ

مُحَمَّدٌ ﷺ

٢١٢ أَكْرَمُ خَلْقِ اللهِ طُرًّا نَفْسَا ... وَمَوْلِدًا وَمَحْتِدًا وَجِنْسَا

٢١٣ يَقْضِي لَهُ بِالشَّرَفِ الْأَشْرَافُ ... لَا مِرْيَةٌ فِيهِ وَلَا خِلَافُ

٢١٤ أَقَامَ فِي مَكَّتِهِ سِنِينَا ... حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعِينَا

٢١٥ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى الْعِبَادِ ... أَشْرِفْ بِهِ مِنْ مُنْذِرٍ وَهَادِ

٢١٦ فَظَلَّ يَدْعُوهُمْ ثَلَاثَ عَشْرَهْ ... بِمَكَّةٍ قَبْلَ حُضُورِ الْهِجْرَهْ

٢١٧ ثُمَّ أَتَى مَحِلَّةَ الْأَنْصَارِ ... فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِهِ خِيَارِ

٢١٨ أَوَّلُهُمْ صَاحِبُهُ فِي الْغَارِ ... أَفْضَلُ تِلْكَ الْعُصْبَةِ الْأَبْرَارِ

٢١٩ صِدِّيقُهَا الصَّادِقُ فِي مَقَالِهِ ... الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ فِي أَفْعَالِهِ

٢٢٠ وَذَاكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... لِلَيْلَتَيْنِ بَعْدَ عَشْرٍ كُمَّلِ

٢٢١ فَسُرَّتِ الْأَنْصَارُ بِالْمُهَاجِرَهْ ... وَكُلُّهُمْ يُؤْثِرُ دَارَ الْآخِرَهْ
٢٢٢ وَاحْتَشَدَتْ لِحَرْبِهِ الْقَبَائِلُ ... فَثَبَتَ الْحَقُّ وَزَالَ الْبَاطِلُ
٢٢٣ فَلَمْ يَزَلْ فِي يَثْرِبٍ مُهَاجِرَا ... عَشْرَ سِنِينَ غَازِيًا وَنَافِرَا
٢٢٤ حَتَّىٰ إِذَا مَا ظَهَرَ الْإِيمَانُ ... وَخَضَعَتْ لِعِزِّهِ الْأَوْثَانُ
٢٢٥ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ الرَّسُولُ ... وَوَضَحَ التَّأْوِيلُ وَالتَّنْزِيلُ
٢٢٦ وَعُرِفَ النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ... وَكَانَ مِنْ هِجْرَتِهِ التَّأْرِيخُ
٢٢٧ نَادَاهُ مَنْ رَبَّاهُ فَاسْتَجَابَا ... مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابَا
٢٢٨ عَدَّلَهُمْ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ ... لِعَبْدِهِ وَلِذَوِي الْأَلْبَابِ
٢٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي آيَاتِ ... مِنَ الْقُرَانِ غَيْرِ مُشْكِلَاتِ
٢٣٠ قَامَ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي وَلَّاهُ ... أَمْرَ صَلَاةِ النَّاسِ وَارْتَضَاهُ
٢٣١ فَعَاشَ حَوْلَيْنِ وَعَاشَ أَشْهُرَا ... ثَلَاثَةً تَزِيدُ ثُلْثًا أَوْفَرَا
٢٣٢ وَمَاتَ فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الْآخِرَهْ ... يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِسَبْعٍ غَابِرَهْ
٢٣٣ وَكَانَتِ الرِّدَّةُ فِي أَيَّامِهِ ... فَصَلُحَ النَّقْضُ عَلَىٰ إِبْرَامِهِ
٢٣٤ وَقَامَ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ عُمَرْ ... فَبَرَزَتْ أَيَّامُهُ تِلْكَ الْغُرَرْ
٢٣٥ تَضَعْضَعَتْ مِنْهُ مُلُوكُ فَارِسِ ... وَخَرَّتِ الرُّومُ عَلَىٰ الْمَعَاطِسِ
٢٣٦ أَسْلَمَ كِسْرَىٰ فَارِسٍ إِيوَانَهُ ... وَأَصْبَحَتْ مَفْرُوسَةً فُرْسَانُهُ
٢٣٧ وَأَجْلَتِ الرُّومُ عَنِ الشَّآمِ ... وَأَدْبَرَتْ مَخَافَةَ الْإِسْلَامِ
٢٣٨ وَدَانَتِ الْأَقْطَارُ لِلْفَارُوقِ ... وَاتَّسَعَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ الضِّيقِ
٢٣٩ وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّهَادَهْ ... خَاتِمَةً دَلَّتْ عَلَىٰ السَّعَادَهْ
٢٤٠ وَذَاكَ مِنْ بَعْدِ سِنِينَ عَشْرِ ... وَشَطْرِ حَوْلٍ يَا لَهُ مِنْ شَطْرِ
٢٤١ وَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الرِّضَا ... بِالْأَمْرِ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ ثُمَّ مَضَىٰ
٢٤٢ مُسْتَشْهِدًا عَلَىٰ طَرِيقِ الْحَقِّ ... لَمْ يَثْنِهِ عَنْهُ بَنَاتُ الطُّرْقِ
٢٤٣ وَفُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَىٰ عَلِيِّ ... الْهَاشِمِيِّ الْفَاضِلِ الزَّكِيِّ
٢٤٤ فَقَامَ بِالْأَمْرِ سِنِينَ أَرْبَعَا ... وَتِسْعَةً مِنَ الشُّهُورِ شَرَّعَا

خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ

٢٤٥ ثُمَّ مَضَىٰ مُسْتَشْهِدًا مَحْمُودَا — عَاشَ حَمِيدًا وَمَضَىٰ مَفْقُودَا
٢٤٦ وَكَانَ هَذَا عَامَ أَرْبَعِينَا — مِنْهَا انْقَضَتْ مِنْ عِدَّةِ السِّنِينَا
٢٤٧ وَانْتَقَلَ الْأَمْرُ عَنِ الْمَدِينَهْ — وَكَانَ حَقًّا مَا رَوَىٰ سَفِينَهْ
٢٤٨ عَنِ النَّبِيِّ فِي وُلَاةِ الْأُمَّهْ — مِنَ الْمُلُوكِ وَمِنَ الْأَئِمَّهْ
٢٤٩ ثُمَّ تَوَلَّىٰ أَمْرَهُمْ مُعَاوِيَهْ — فَعَاشَ عَشْرًا بَعْدَ عَشْرٍ خَالِيَهْ
٢٥٠ حَتَّىٰ إِذَا أَوْفَاهُمُ عِشْرِينَا — مَاتَ مِنَ التَّارِيخِ فِي سِتِّينَا
٢٥١ وَمَلَكَ الْأَمْرَ ابْنُهُ **يَزِيدُ** — لَا حَازِمُ الرَّأْيِ وَلَا رَشِيدُ
٢٥٢ وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ فِي زَمَانِهِ — أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ خُذْلَانِهِ
٢٥٣ وَإِنَّمَا عَاشَ ثَلَاثَ حِجَجِ — وَأَشْهُرًا مِنْ بَعْدِ حَمْلِ الْمَخْرَجِ
٢٥٤ ثُمَّ ابْنُهُ **مُعَيَّةُ** الْمُضَعَّفُ — كَانَ لَهُ دِينٌ وَعَقْلٌ يُعْرَفُ
٢٥٥ فَدَامَ شَهْرًا ثُمَّ نِصْفَ شَهْرِ — وَجَاءَهُ الْمَوْتُ عَزِيزَ الْأَمْرِ
٢٥٦ وَتَرَكَ النَّاسَ بِغَيْرِ عَهْدِ — تَوَقِّيًا مِنْهُ وَفَضْلَ زُهْدِ
٢٥٧ وَفُوِّضَ الْأَمْرُ إِلَىٰ **مَرْوَانِ** — بَعْدَ يَزِيدَ وَهُوَ شَيْخٌ فَانِ
٢٥٨ فَقَتَلَ الضَّحَّاكَ فِي ذِي الْقِعْدَهْ — بِرَاهِطٍ ثُمَّ اسْتَمَالَ جُنْدَهْ
٢٥٩ وَلَمْ يَعِشْ إِلَّا شُهُورًا عَشَرَهْ — وَلَيْسَ شَيْءٌ يَتَعَدَّىٰ قَدْرَهْ
٢٦٠ وَلَمْ يَزَلْ **إِبْنُ الزُّبَيْرِ** بَعْدَهُ — تِسْعَ سِنِينَ لَيْسَ يَأْلُو جُهْدَهُ
٢٦١ مُعْتَصِمًا بِالْكَعْبَةِ الْحَرَامِ — مُمْتَنِعًا مِنْ إِمْرَةِ الشَّآمِ
٢٦٢ حَتَّىٰ تَوَلَّىٰ قَتْلَهُ الْحَجَّاجُ — مِنْ بَعْدِ مَا ضَاقَتْ بِهِ الْفِجَاجُ
٢٦٣ وَكَانَ هَدْمُ الْكَعْبَةِ الْمَصُونَهْ — وَوَقْعَةُ الْحَرَّةِ بِالْمَدِينَهْ
٢٦٤ وَقَامَ **عَبْدُ الْمُلِكِ بْنُ مَرْوَانْ** — مُسْتَنْهِضًا لِلْحَرْبِ غَيْرَ وَسْنَانْ
٢٦٥ حَتَّىٰ إِذَا دَانَتْ لَهُ الْآفَاقُ — وَأَقْفَرَتْ مِنْ مُصْعَبَ الْعِرَاقُ
٢٦٦ وَمِنْ أَخِيهِ الْبَلَدُ الْحَرَامُ — وَخَافَ مِنْ سَطْوَتِهِ الْأَنَامُ
٢٦٧ مَاتَ وَقَدْ عَاشَ ثَلَاثَ عَشْرَهْ — وَأَشْهُرًا أَرْبَعَةً بِالْإِمْرَهْ
٢٦٨ وَمَلَكَ النَّاسَ ابْنُهُ **الْوَلِيدُ** — وَعِنْدَهُ الْأَمْوَالُ وَالْجُنُودُ

٢٦٩ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَهَا ثَمَانِيَهْ ... كَامِلَةً مِنَ الشُّهُورِ وَافِيَهْ
٢٧٠ ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ... اخْتِيرَ لِلْعَهْدِ وَلَمَّا يَتْرُكِ
٢٧١ فَعَاشَ حَوْلَيْنِ وَثُلْثَ حَوْلِ ... ثُمَّ أَتَى دَابِقَ مُرْخَى الذَّيْلِ
٢٧٢ فَمَاتَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ عُمَرْ ... بِسِيرَةٍ مَحْمُودَةٍ بَيْنَ السِّيَرْ
٢٧٣ فَعَاشَ عَامَيْنِ وَنِصْفَ عَامِ ... بِدَيْرِ سَمْعَانَ سِوَى الْأَيَّامِ
٢٧٤ ثُمَّ تَوَلَّى أَمْرَهُمْ يَزِيدُ ... وَاللهُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
٢٧٥ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمَلِكِ ... ثَالِثُهُمْ فِي عَهْدِهِ الْمُشْتَرِكِ
٢٧٦ فَعَاشَ حَوْلَيْنِ إِلَى حَوْلَيْنِ ... تَزِيدُ أَشْهُرًا قَرِيرَ الْعَيْنِ
٢٧٧ ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ هِشَامُ ... أَخُوهُ فَامْتَدَّتْ لَهُ الْأَيَّامُ
٢٧٨ فَلَمْ يَزَلْ عِشْرِينَ عَامًا وَالِيَا ... إِلَّا شُهُورًا خَمْسَةً بَوَاقِيَا
٢٧٩ ثُمَّ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْغَافِلُ ... تَعَاوَرَتْهُ الْأُسْدُ الْبَوَاسِلُ
٢٨٠ مِنْ بَعْدِ شَهْرَيْنِ وَبَعْدَ عَامِ ... وَبَعْدَ عِشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ
٢٨١ وَنَصَبَ الْحَرْبَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ ... مُسْتَنْكِرًا سِيرَتَهُ بِزَعْمِهِ
٢٨٢ فَقُتِلَ الْوَلِيدُ بِالْبَخْرَاءِ ... مِنْ بَعْدِ أَنْ أَثْخَنَ بِالْأَعْدَاءِ
٢٨٣ ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّاقِصُ ... عَافَصَهُ الْحَيْنُ الَّذِي يُعَافِصُ
٢٨٤ فَلَمْ يَعِشْ إِلَّا شُهُورًا سِتَّهْ ... حَتَّى أَزَالَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَهْ
٢٨٥ وَبَايَعُوا مَرْوَانَ أَجْمَعِينَا ... فَكَانَ حِصْنًا لَهُمُ حَصِينَا
٢٨٦ وَلَمْ يَزَلْ خَمْسَ سِنِينَ وَافِيَهْ ... يَمْلُكُهُمْ وَأَشْهُرًا ثَمَانِيَهْ

خُلَفَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ

٢٨٧ حَتَّى أَتَى اللهُ وَلِيُّ النِّعْمَهْ ... بِالْحَقِّ مِنْهُ رَأْفَةً وَرَحْمَهْ
٢٨٨ وَاخْتَارَ لِلنَّاسِ أَبَا الْعَبَّاسِ ... مِنْ أَنْجَدِ النَّاسِ خِيَارِ النَّاسِ
٢٨٩ آلِ النَّبِيِّ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ... أَئِمَّةٍ أَفَاضِلٍ أَكْيَاسِ
٢٩٠ فَعَادَ نَصْلُ الْمُلْكِ فِي قِرَابِهِ ... وَرَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَصْحَابِهِ
٢٩١ ثُمَّ رَقَى الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمْعَهْ ... فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُذْرِي دَمْعَهْ
٢٩٢ فَقَامَ فِي الدِّينِ قِيَامَ مِثْلِهِ ... بِرَأْيِهِ الْمَيْمُونِ حَسْبَ فِعْلِهِ

٢٩٣ وَمَاتَ بَعْدَ أَرْبَعٍ كَوَامِلِ — وَسَبْعَةٍ مِنْ أَشْهُرٍ فَوَاضِلِ
٢٩٤ وَقَامَ بِالْخِلَافَةِ **الْمَنْصُورُ** — فَاسْتَوْسَقَتْ بِعَزْمِهِ الْأُمُورُ
٢٩٥ فَعَاشَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَهْ — يَحْمِي حِمَىٰ الْمُلْكِ وَيُفْنِي الْخَوَنَهْ
٢٩٦ ثُمَّ تُوُفِّي مُحْرِمًا بِمَكَّهْ — فَوَرِثَ **الْمَهْدِيُّ** عَنْهُ مُلْكَهْ
٢٩٧ فَعَاشَ عَشْرَ حِجَجٍ وَشَهْرَا — وَنِصْفَ شَهْرٍ ثُمَّ زَارَ الْقَبْرَا
٢٩٨ وَاسْتَخْلَفَ **الْهَادِيَ مُوسَىٰ** بَعْدَهُ — وَكَانَ قَدْ وَلَّاهُ قَبْلُ عَهْدَهُ
٢٩٩ وَعَاشَ مُوسَىٰ سَنَةً وَشَهْرَيْنْ — تَنْقُصُ يَوْمًا وَاحِدًا أَوِ اثْنَيْنْ
٣٠٠ وَقَامَ بِالْخِلَافَةِ **الرَّشِيدُ** — الْمَلِكُ الْمُمَنَّعُ السَّعِيدُ
٣٠١ فَعَاشَ عِشْرِينَ وَوَفَّىٰ عَدَّهَا — وَعَاشَ عَامَيْنِ وَعَامًا بَعْدَهَا
٣٠٢ وَنِصْفَ شَهْرٍ ثُمَّ وَافَاهُ الْأَجَلْ — بِطُوسَ يَوْمَ السَّبْتِ فَانْهَدَّ الْجَبَلْ
٣٠٣ وَبَايَعُوا **مُحَمَّدَ الْأَمِينَا** — وَنَكَثُوا الْبَيْعَةَ أَجْمَعِينَا
٣٠٤ إِلَّا قَلِيلًا وَالْقَلِيلُ أَحْمَدُ — وَالْمَوْتُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا مَوْعِدُ
٣٠٥ فَأَمَّنُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ — مَا هَكَذَا عَاهَدَهُمْ أَبُوهُ
٣٠٦ مَا عَاشَ إِلَّا أَرْبَعًا وَأَشْهُرَا — حَتَّىٰ تَهَادَوْا رَأْسَهُ مُعَفَّرَا
٣٠٧ وَبَايَعُوا **الْمَأْمُونَ عَبْدَ اللهِ** — فَبَايَعُوا يَقْظَانَ غَيْرَ سَاهِ
٣٠٨ وَفَّاهُمُ خِلَافَةَ الْمَنْصُورِ — فِي عَدَدِ السِّنِينَ وَالشُّهُورِ
٣٠٩ ثُمَّ أَتَىٰ الرُّومَ فَمَاتَ غَازِيَا — كَانَ الْبَذَنْدَوْنَ الْمَحَلَّ الْقَاصِيَا
٣١٠ وَقُلِّدَ الْأَمْرَ **أَبُو إِسْحَاقِ** — فَانْقَضَّ كَالصَّقْرِ عَلَىٰ الْعِرَاقِ
٣١١ مُعْتَصِمًا بِاللهِ غَيْرَ غَافِلِ — فَأَيَّدَ الْأَمْرَ بِرَأْيٍ فَاضِلِ
٣١٢ وَقَامَ فِيهِمْ حِجَجًا ثَمَانِيَا — وَمِثْلَهَا مِنَ الشُّهُورِ بَاقِيَا
٣١٣ وَنَحْوَ عِشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ — وَخَمْسٍ ادْنَتْهُ مِنَ الْحِمَامِ
٣١٤ وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ — وَعُمْرُهُ خَمْسُونَ لَمْ يَسْتَكْمِلِ
٣١٥ فَبَايَعُوا مِنْ بَعْدِهِ **لِلْوَاثِقِ** — وَكَانَ ذَاكَ بِالْقَضَاءِ السَّابِقِ
٣١٦ وَلَمْ يَزَلْ فِي بَسْطَةٍ وَمَنَعَهْ — خَمْسَ سِنِينَ وَشُهُورًا تِسَعَهْ

٣١٧ وَزَادَ أَيَّامًا عَلَيْهَا خَمْسَهْ   مَعْدُودَةً ثُمَّ تَوَارَىٰ رَمْسَهْ
٣١٨ وَبَايَعَ النَّاسُ الْإِمَامَ **جَعْفَرَا**   خَلِيفَةَ اللهِ الْأَغَرَّ الْأَزْهَرَا
٣١٩ بَعْدَ ثَلَاثِينَ وَمِيتَيْ عَامِ   وَبَعْدَ حَوْلَيْنِ سِوَىٰ الْأَيَّامِ
٣٢٠ خَلَتْ مِنَ الْهِجْرَةِ فِي الْحِسَابِ   فِي الْعَرَبِيِّ الْمُحْكَمِ الصَّوَابِ
٣٢١ لِسِتَّةٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّهْ   فَأَوْضَحَ السَّبِيلَ وَالْمَحَجَّهْ
٣٢٢ وَقَامَ فِي النَّاسِ لَهُمْ خَلِيفَهْ   خِلَافَةً مُنِيفَةً شَرِيفَهْ
٣٢٣ قَدْ سَكَّنَ اللهُ بِهِ الْأَطْرَافَا   فَمَا تَرَىٰ فِي مُلْكِهِ خِلَافَا
٣٢٤ أَقَامَ عَشْرًا ثُمَّ خَمْسًا بَعْدَهَا   مِنَ السِّنِينَ فَأَبَانَ مَجْدَهَا
٣٢٥ ثُمَّ تَوَلَّىٰ قَتْلَهُ الْفَرَاعِنَهْ   وَسَاعَدَتْهُم عُصْبَةٌ فَرَاعِنَهْ
٣٢٦ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالِ   فَأَصْبَحَ الْمُلْكُ أَخَا اخْتِلَالِ
٣٢٧ وَبَايَعُوا مِنْ بَعْدِهِ **لِلْمُنْتَصِرْ**   فَأَصْبَحَ الرَّابِحُ مِنْهُمْ قَدْ خَسِرْ
٣٢٨ فَعَاشَ فِي السُّلْطَانُ سِتَّةَ اَشْهُرِ   أَخْرَجَهُم مِنْ مُلْكِهِ وَالْعَسْكَرِ
٣٢٩ ثُمَّ أَتَاهُ بَغْتَةً حِمَامُهُ   سُبْحَانَ مَنْ يُعَاجِلُ انْتِقَامُهُ
٣٣٠ فَانْتَخَبَ اللهُ لَهُمْ إِمَامَا   يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَا
٣٣١ وَبَايَعُوا بَعْدَ **الرِّضَا لِأَحْمَدِ**   **الْمُسْتَعِينِ** بِالْإِلَهِ الْأَوْحَدِ
٣٣٢ وَكَانَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ وُلَاتِهَا   مِنْ آلِ عَبَّاسٍ وَمِنْ حُمَاتِهَا
٣٣٣ فَنَحْنُ فِي خِلَافَةٍ مُبَارَكَهْ   خَلَتْ عَنِ الْإِضْرَارِ وَالْمُشَارَكَهْ
٣٣٤ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِنْعَامِهِ   جَمِيعُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَحْكَامِهِ
٣٣٥ ثُمَّ السَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرَا   عَلَىٰ النَّبِيِّ بَاطِنًا وَظَاهِرَا